تفسير القرآن الكريم -

من الآية 952الى الآية 062

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال هذه الله بعد موتها ما اماتهم الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم - 00:00:00

وشرابك لم يتسم وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس انظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن - 00:00:37

قال اولم تؤمن قال بلى ولكني قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهم اليك ثم اجعل على كل ثم اجعل على كل جبل منهم تأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:01:32

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الايات اذان دليلان عن عظيمان في الدنيا قبل الاخرة على البعث والجزاء. واحد اجراه الله على يد رجل شاك في البعث على الصحيح. كما - 00:02:18

تدل عليه الاية الكريمة والاخر على يد خليله ابراهيم. كما اجرى التوحيد السابق على يده. فهذا الرجل مر على قرية قدمنا تدميرا على عروشها. قد مات اهلها وخربت عمارتها. فقال على وجه الشك واستبعاد الا يحيي هذه الله بعد موتها؟ اي ذلك بعيد وهي في هذه الحال - 00:02:39

يعني يغيرها مثلها بحسب ما قام بقلب تلك الساعة. واراد الله رحمة ورحمة الناس حيث اماته الله مئة عام. وكان معه حمار معه ومعه طعام وشراب فابقاهما الله بحالهما كلها بالمدد الطويلة فلما مضت الاعوام المئة بعثه الله فقال كم لبث - 00:02:59

قال بت يوما او بعض يوم وذلك بحسب ما ظنه فقال الله بل لبثت مئة عام والظاهر ان هذه المجاوبة على يد بعض الانبياء من تمام رحمة الله به وبالناس انه اراه الاية عيانا ليقتنع بها. فبعد ما عرف انه ميت قد احياه الله قيل له فانظر الى طعامك - 00:03:19

وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير في هذه المدن الطويلة وذلك من ايات قدرة الله فان الطعام والشراب خصوصا ما ذكره المفسرون انه فاكهة وعصير لا يلبث ان يتغير وهذا قد حفظه الله مائة عام وقيل له انظر الى حمارك فاذا هو قد تمزق وتفرق وصار - 00:03:39

النخرة يمضي الى العظام كيف ننشزها اي يرفع بعضها الى بعض ونصل بعضها البعض بعدما تفرقت واتمزقت ثم نكسوها هذا االلتئام لحما. ثم نعيد فيه الحياة. فلما تبين له رأي عين لا يقلو الريب بوجه من وجوه قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:03:59

اعترفت بقدرة الله على كل شيء وصار اية للناس لانهم قد عرفوا موته موت حماره وعرفوا قضيتهم ثم شاهدوها فئات كبرى هذا هو في هذا الرجل واما قول كثير من المفسرين ان هذا الرجل مؤمن او النبي من الانبياء الا عذور او غيره وان قوله الا يحيي هذه الله بعد - 00:04:19

يعني كيف تعمر هذه القرية بعد ان كانت خرابا وان الله اماته ليريه ما يعيد لهذه قرية من عمارتها بالخلق انها عمرت في هذه المدة وتراجع الناس اليها صارت عامرة بعد ان كانت دامرة - 00:04:39

فهذا لا يدل عليه اللفظ. بل ينافيه ولا يدل عليه المعنى. فاي فاي اية من البرهان لرجوع البلدان الدامرة الى العمارة. وهذه لم تزل تشاهد تعمر القرى بالمساكن وتخربها. وانما الاية العظيمة في احيائه بعد - 00:04:56

واحياء حماره وابقاء طعامه وشرابه لم يتعفن ولم يتغير ثم قوله فلما تبين له صريح في انه لم يتبين له الا بعد كما شاهد هذه الحال الدالة على كمال قدرته عيانا - 00:05:13

ان ابراهيم قال طالبا من الله ان يريه كيف يحيي الموتى؟ فقال الله له او لم تؤمن ليزيل الشبهة عن خليله؟ قال ابراهيم بلى يا ربي قد امنت انك على كل شيء قدير وانك تحيي الموتى وتجازي العباد ولكن يريد ان يطمئن قلبي واصل الى درجة - 00:05:27
اليقين فاجاب الله دعوته كرامة له رحمة بالعباد قال فخذ اربعة من الطير. فليبين اي طيوره فالآية حاصت بأي نوع منها وهو مقصود. فصرهن اليك ضمهن والبحن ومزقهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:05:47
فعل ذلك وفرق اجزائهن على الجبال وفي حوله ودعاهن باسمائهن فاقبلن اليه اي شريعات لان السعي السرعة وليس المراد انه النجي على قوائمهن وانما جئنا طائرات على اكمل ما يكون من الحياة. وخص الطيور بذلك لان احيائهن اكمل واوضح من غيرهم - 00:06:10
بهذا كل وهم ربما يعرض للنفوس المبطلة فجعلهن متعددات اربعة ومزقهن جميعا وجعلهن على رؤوس الجبال ليكون ذلك ظاهرا علنا. نشاهد من قرب ومن بعد وانه نحاهم عنه كثيرا. لان لا يظن ان يكون عامله ان يكون عاملا حيلة - 00:06:30
وايضا امره ان يدعوهن فجئن مسرعات وصارت هذه اية اكبر على كمال عزة الله وحكمته. وفي تنبيه على ان البعث فيه يظهر للعباد كمال عزة الله وحكمته وعظمته وسعت سلطانه وتمام عدله وفضله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله - 00:06:50
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:15